

تفسير السمعاني

@ 240 (^) والده شيئاً إن وعد ا□ حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با□ الغرور (33) إن ا□ عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في لأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن ا□ عليم خبير (34) * * * * * لا يغني والد عن ولده ، قال ابن عباس : كل امرء تهمة نفسه . .

وقوله : (^) ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً) أي : مغني عن والده شيئاً . .
وقوله : (^) إن وعد ا□ حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم با□ الغرور) يعني : الشيطان ، وتغريه للإنسان هو تزيينه للمعاصي وتمنيه المغفرة من ا□ ، وعبر عنه بتزيينه له المعاصي وتمنيه المغفرة . وفي الخبر أن النبي قال : ' الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت (أي حاسب نفسه) والفاجر من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على ا□ (المغفرة) ' . .

قوله تعالى : (^) إن ا□ عنده علم الساعة وينزل الغيث) الآية . في التفسير : أن رجلاً من بني محارب بن خصفة أتى النبي وقال : يا محمد ، إن أرضنا أجديت ، فمتى ينزل الغيث ؟ وإني تركت امرأتي حبلً ، فماذا تلد ؟ وقد علمت ما أعمل اليوم ، فماذا أعمل غدا ؟ وأخبرني أنى بأي أرض أموت ؟ وأخبرني متى الساعة ؟ فأنزل ا□ تعالى هذه الآية إلى آخرها . .

وقد روينا برواية أبي هريرة أن النبي قال : ' مفاتيح الغيب خمسة ، وقرأ هذه الآية إلى آخرها ' . وهو خبر مشهور . .

وقوله : (^) [ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا] وما تدري نفس بأي أرض تموت) يقال معناه : على أي قدم تموت . فإنه ما من قدم يرفعها ويضعها إلا ويجوز أن تموت قبل ذلك (^) بأي أرض تموت) أي : على أي صفة تموت من الشقاوة والسعادة . .
وقوله : (^) إن ا□ عليم خبير) ظاهر المعنى .